

المحاضرة الخامسة: مقومات مجتمع المعلومات

لقد بات واضحاً أن عجز الانسان في التغلب على اي مشكلة يرجع إلى عدم توافر المعلومات الضرورية لمعالجتها، وبما ان المعلومات على هذا الجانب الكبير من الاهمية؛ فلا بد العمل على جمعها وتنظيمها وتبويبها وتسهيل مهمه استرجاعها لمعالجة المشكلات على اختلاف أنواعها وقد أصبحت أهم اهداف التقنية اليوم اقامة نظم المعلومات الحديثة الهادفة إلى تخزين المعلومات بشكل منظم ثم استرجاعها عند الحاجة، فالتقنية جزء لا يتجزأ من خدمات المعلومات الحديثة. ومن أهم مقومات مجتمع المعلومات نذكر:

- صناعة المعلومات:

تعتبر صناعة المعلومات اهم مقوم لمجتمع المعلومات، والتي تعتبر الدعامة الرئيسية للاقتصاد في الوقت الحاضر الذي يطلق عليه " اقتصاد المعرفة أو اقتصاد المعلومة، وهو بدوره اساس نمو مجتمعات المعلومات الحديثة وتطورها، ويُعرف اقتصاد المعلومات على أنه:

- الاقتصاد الذي يتزايد فيه دور الأنشطة المتعلقة بالمعلومات وإنتاج المعرفة، ويعتمد في كافة قطاعاته على المعلومات.
- الاقتصاد الذي تتزايد فيه قوى العمل المعلوماتية عن قوى العمل العاملة في القطاعات الأخرى في المجتمع كالزراعة، التجارة

فيما تُعرف صناعة المعلومات على أنها:

- تُعرفها ناريمان متولي على أنها جميع النشاطات المتعلقة بإنتاج المعلومات وتجهيز الخدمات، حيث صنفت الباحثة هذه الصناعة بوصفها أحد مجالات (اقتصاديات المعلومات) التي تحدد ملامح المجتمع ما بعد الصناعي، وتمثل أحد دعائم الإنتاج الوطني.
- تُعرفها أنعام علي الشهر على انها: دورة نقل المعلومات أو مراحل تدفقها بدءاً من إنتاج الفكرة من المؤلف ومرورها بمجموعة من العمليات إلى حين تلقيها من قبل القارئ أو المستفيد، او هي العمليات المتعلقة باستخدام الحاسب وإنتاج المعلومات وتقديم الخدمات بما في ذلك التكشيف، الاستخلاص، الفهارس، الخدمات المرجعية، إعداد الأدوات الفنية الببليوغرافية...إلخ.

وتتضم صناعة المعلومات تقسيمات عديدة اهمها: تكنولوجيا المعلومات والصناعات المرتبطة بها كصناعة الإعلام مثل الإذاعة، التلفزيون...إلخ، و صناعة توزيع وخدمات المعلومات كالمكتبات بالإضافة إلى صناعة المحتوى المعلوماتي التقليدي كالكتب، والرقعي كالوسائط المتعددة، المكتبات الرقمية، المدونات..إلخ.

وعليه أدركت الدول المتقدمة وحتى النامية أهمية المعلومات كمورد استراتيجي حيوي، فمن يمتلك المعلومات ويستثمرها بشكل أفضل، ومن يمتلك نظم وتكنولوجيا المعلومات المتطورة هو الاقوى لان قدرة الانسان على استثمار الموارد المادية والبشرية رهينه بقدرته على استثمار المعلومات.

وتجدر الإشارة إلى الفرق بين نظم المعلومات التي تهتم بأساليب وطرق حصر المعلومات وتجميعها، وتبويبها ومعالجتها وتسجيلها واتاحتها للمستخدم، وتكنولوجيا المعلومات هي الأدوات والتقنيات التي تستخدم لتحقيق ما ذكر سابقاً